

الأغاني

بشيء وقد عرفوه مكانهم فارتحلوا عنه والتفت فضالة إلى مولى لعاصم فقال له قل له أما
والله لأطوقنك طوقا لا يبلى وقال يهجوهُ .

(ألاَ أيها الباغي القرري لستَ واجداً ... قرالك إذا ما بيتٌ في دار عاصمِ) .
(إذا جئتَه تَبْغِي القرري باتَ نائماً ... بطينا وأمسى ضَيْفُهُ غيرَ نائمِ)

(فدَعْ عاصماً أُوْفٍّ لأفعالِ عاصمٍ ... إذا حُصِّلَ الأقوامُ أهلُ المكارمِ) .
(فتَيَّ من قُرَيْشٍ لا وجودُ بنائِلٍ ... ويَحْسَبُ أَنَّ البُخْلَ ضَرْبُهُ لَازِمِ) .
(ولولا يدُ الفاروقِ لَدَتْ عاصماً ... مُطَوِّقَةً يُحْدِثُ بها في المَوَاسِمِ) .
(فليتَكَ من جرِّمِ بنِ زَبَّانٍ أو بَنِي ... فُقَيْمٍ أو الذَّوَكِيِّ أَيْبَانَ بنِ دَارِمِ) .

(أُزَّاسٌ إذا ما الضَّيْفُ حَلَّ بِبُيوتِهِم ... غَدَا جائعاً عَيْمَانٌ ليس بغانمِ) .
قال فلما بلغت أبياته عاصم استعدى عليه عمرو بن سعيد بن العاص وهو يؤمئذ بالمدينة
أمير فهرب فضالة بن شريك فلحق بالشأم وعاذَ بيزيد بن معاوية وعرفه ذنبه وما تخوف من
عاصم فأعاده وكتب إلى عاصم يخبره أن فضالة أتاه مستجيراً به وأنه يحب أن يهبه له ولا
يذكر لمعاوية شيئاً من أمره ويضمن له ألا يعود لهجائه فقبل ذلك عاصم وشفع يزيد بن معاوية
فقال فضالة يمدح يزيد بن معاوية